

داء الهوى وعلاجه 32/9 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:26](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ثم يغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين - [00:00:59](#)

عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر والامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم رب - [00:01:29](#)

العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه ولطفه وعظيم عطاءه ان يمن علينا وعليكم بالهدى والتقى التوفيق والسداد. انه ولي ذلك والقادر عليه. وان يجيرني واياكم من النار. اللهم انا نسألك التي وسعت كل شيء. وبرحمتك التي سبقت غضبك. ان تهدي قلوبنا وان وان تلهمنا

رشد - [00:01:49](#)

وان تقينا شر انفسنا انك ولي ذلك والقادر عليه. وبعد احبتي في الله الهوى ما زلنا نتكلم عن اعظم مفسدة من مفسدات القلوب. الا وهو الهوى. تكلمت عن اسباب الهوى - [00:02:19](#)

وبلغت الكلام الى السبب السابع من اسباب الهوى. الا وهو الجهل بعواقب الهوى واضراره. وذكرت من عواقب الهوى واضراره ثلاثة ذكرت اولها خسران الآخرة. اللهم سلم وذكرت ثانيا ما خالط الهوى شيئا الا - [00:02:38](#)

وافسده وذكرت ثالثا من اضرار الهوى ومفاسده واطواره ان الهوى يمنع من الانتفاع بمواعظ القرآن واربعا هي كلمتنا اليوم ولقاءنا اليوم وهي من اهم وخطر اضرار الهوى وافسدها الا وهو ان الهوى يحول بين القلب وبين سلامته. ان الهوى يحول بين القلب وبين - [00:02:58](#)

ان سلامته ان الهوى يحول بين القلب وبين سلامته. عباد الله يا عباد الله اللهم اني اسألك الهدى والرشاد والعلم والسداد وان تجعل فينا صلاحا لانفسنا وصلاح للعباد والبلاد. اللهم انا نعوذ بك من زينة باطلة. ورياء مهلك وعجب مفني - [00:03:28](#)

نسألك اللهم اخلاصا صادقا وتواضعا ناطقا وايمانا ظاهرا وعملا صالحا سرا وعلانية انك ولي ذلك والقادر عليه. عباد الله ان من اعظم اضرار الهوى واطورها ان الهوى ما يحول بين القلب وبين سلامته - [00:03:58](#)

ولذا كلامي يأتي اليوم عن محورين اما المحور الاول كيف تقول ان من اشد اضرار الهوى خطرا وفتك ان الهوى يحول بين القلب وسلامته. والثاني كيف يحول الهوى بين القلب وسلامته؟ ايها الاحبة في - [00:04:22](#)

رحم الله ابن القيم رحمة واسعة. اللهم ارحمه عدد خلقك. ورضا نفسك وزنة ومداد كلماتك. اللهم انزل على ابن القيم في قبره رحمت رحمت تلو الرحمت اللهم اني اسألك باسمك الاعظم ان تنزله مساكن الصالحين. لله دره. لله دره - [00:04:42](#)

ولله در شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية الذين نقبوا عن مكامن النفوس ومواطن الصلاح مواطن العطب والفساد. فكشفوا لنا عن معاني النصوص الدقيقة. واخذونا الى فقه قل من يحسنه. الا وهو - [00:05:12](#)

وفقه تزكية النفس وتحصيل صلاحها. اللهم ارحم ابن القيم رحمة واسعة. جاء اخ حبيب يقول فيما يكثر من كلام ابن القيم ولم لا

يختصر علينا في خطبه عن سيرته؟ اقول يا مسكين يا مسكين لو - 00:05:32

له وعرفت كلامه لاحبته حبا لا يعلمه الا الله. اللهم انا نشهدك انا نحب ابنك ابن تيمية وابن القيم حبا خالصا لانهما ائمتا سنة وداعية حق ونصير هدى انهما اظهر العلم حق اظهاره. وجاؤا بفهم السلف. فقولوه في قالب نافع ظاهر هين لين - 00:05:52
اسأل الله العظيم رب العرش العظيم الذي بسط لهما من رزق العلم والعمل وحسن الذكر بعد موتهما ان يبسط لنا مما رزقهما وزيادة انه ولي ذلك والقادر عليه. عباد الله ذكر ابن القيم رحمه الله - 00:06:22

الله رحمة واسعة. ان القلب لا يمكن ان يسلم ولا ان تتم له سلامته. حتى يخلص من خمسة اشياء قال عنها ابن القيم اسمع جيدا وتأمل كلامي اليوم مهم جدا جدا ودقيق جدا جدا - 00:06:42
من جدة وخطير جدا جدا جدا. ابن القيم ذكر خمسة اشياء. هذه الخمسة لا يمكن للقلب بان يسلم ولا ان تتم له سلامته حتى يتخلص من هذه الخمسة. ما هي؟ قال شرك يناقض التوحيد - 00:07:02

وبدعة اسمع متى يسلم قلبي وقلبك؟ متى؟ قال ان يسلم القلب وان يخلص من شرك يناقض توحيد وبدعة تناقض السنة وشهوة تخالف الامر وشهوة وهو موضوعنا. الهوى وشهوة تخالف الامر وغفلة تخالف وتناقض الذكر وهوى اي هوى شبهة - 00:07:22
وبدعة وانحراف في فهم النصوص وهوى يخالف ويناقض التجريد. ما هي الموانع الخمسة التي بين القلب وبين سلامته. هذه الموانع الرئيسية هي الشرك والبدعة والغفلة وهوى الشهوة اخوتي وهوى الامن وهوى البدعة وهوى الشبهة اي هوى الشبهة. هذه الخمسة سماها ابن القيم فقال رحمه الله - 00:07:52

وهي الحجب عن الله وهي الحجب عن الله التي تحجب العبد عن ربه. هذه الخمسة جامعها الهوى هذه الخمسة جامعها الهوى لذا اعظم سبب يحول بين القلب وسلامته هو الهوى - 00:08:22
ما الذي يمنع المشرك ان يؤمن بربه وان يذعن للتوحيد. والله قد فطر العباد على فطرة فجعل معرفته جل في علاه. ضرورة ليست نظرية ولا كسبية. ولا تؤخذ من دلائل الخلق واعراض الاشياء وجواهرها. انما - 00:08:49

من منة الله علينا لما اخرجنا من ظهور ابينا ادم واخذ علينا الميثاق وعرفنا به ثم ردنا لظهر ابينا ادم ثم بعد ذلك توالى الخليقة جيلا بعد جيل وقد طبع الله في قلوب - 00:09:13
فيها فطرة وقد طبع الله في قلوبها ضرورة ان لها رب هو الله ان لها رب هو الله جل في علاه. ولذا ربنا ارسل الرسل مبشرين ومنذرينه حتى لا يكون لنا على الله حجة بعد الرسل. ارسلهم حتى يكونوا مبشرين ومنذرين يبنون على قاعدة - 00:09:33

فطرة الاصلية الا وهي الايمان بوجود الله. وبحق الوحداية له. والربوبية والعظمة جل في علاه ما الذي يمنعنا ان نؤمن بتوحيد الله وان نكسر الشرك وظلمته الذي يمنعنا هو الهوى. ولذا صور الكفر - 00:10:01
التي كانت في مكة وظهرت من اهل قريش ما هي؟ اباء واستكبار وعناد ايدعن وايقنوا والله ايقنوا ان محمدا جاء بالحق والله ايقنوا ان محمدا جاء بالحق وعلموا وعلموا ذلك ولكنه الهوى كيف - 00:10:21

سيفقدون مناصبهم وعظيم مقامهم ويفقدون هذا الجاه والسلطان. كيف يأتي من بني هاشم نبي سيأتي من غيرهم من اخاذ قريش كيف يأتي من ولد عبدالله ولا يأتي من ولد ابي لهب. كيف يأتي وكيف يأتي؟ فكان - 00:10:46
اول استكبار والعناد البدعة البدعة ظلمتها وفسادها وهي اخطر ما يكون بعد الشرك وهي النقض الاسلام عرة عروة والتحريف للدين والزيادة فيه ما ليس منه ان كانت الزيادة معتقدا او عملا او سلوكا - 00:11:06

البدعة التي لا يخلو منها احد اليوم الا من رحم الله. الغفلة الغفلة عن ذكر الله. والغفلة عن تذكره في كل حين والشهوة شهوة الهوى وشهوة القلب والميل الى الحرام وشهوة الشبهة كل هذا - 00:11:26
جماعه الهوى الهوى هو الذي يحول بين القلب وبين سلامته القلب لم الكلام عن القلب خطير؟ هل تعلم ايها الحبيب ان القلب هو محل نظر ربك لا جاهك ولا سلطانك - 00:11:46

ولا نسبك ولا مالك ولا جمالك ولا مقامك بين الخلق انما محل نظر الرب هو القلب ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن

ينظر الى القلوب او الى قلوبكم او القلوب التي في الصدور - 00:12:22

لماذا حاز الصحابة السبقه لانهم راعوا ان القلب محل نظر الله ولذا كان لا يحب احد منهم ان يراه الله في موطن لا يحبه الله لماذا حاز

الصحابة السبق؟ ونزلوا تلك المنازل العظيمة والمقامات الكريمة - 00:12:54

لان ابا بكر الصديق الصديق الحميم النديم الذي خرج مع نبي الله في هجرته الى المدينة صلى عليه الله وجاء النبي على الغار بادر

النبي من تعبته يريد الغار قال يا نبي الله على رسلك - 00:13:26

حتى اكسحه لك فدخل ابو بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر يكبر النبي سنا دخل ابو بكر فكسح الغار ثم جعل يشق من

ثوبه ويسد الثقوب التي فيه. بقي ثقبان القم ابو بكر الثقبين رجله - 00:13:50

رضي الله عنه وارضاه قال ادخل يا رسول الله دخل النبي صلى الله عليه وسلم فمن عناء سهرة ليلة فيها الرقابة والتحسس عانى

النبي صلى الله عليه جعل رأسه في حجر ابي بكر نام النبي اراد الراحة وما نامت عين الصديق - 00:14:14

نام النبي طلب الراحة وما نامت عين الحبيب الحميم النديم. نام النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر يرقب وينظر ما شأنك يا

رسول الله؟ دوني دونك نفسي ومالي وولدي. ابو بكر يلدغ وهو - 00:14:40

هو في الغار يلدغ وهو في الغار يلدغ في رجله اللتين القمهما للثقبين استطاع ابو بكر ان يملك رجله وبدنه. فما تحرك ولا حركة. ولا

انتقل ولا سكتة ولا عاش ولا رعدة. تعلم لم؟ لا يريد ان يوقظ حبيبته من راحته - 00:15:00

فلما امسك ابو بكر بدنه والقم رجله الثقبين ولود غفي رجله من هامة من هوام الارض رضي الله عنه وارضاه امسك رجله وركبتيه

وحوضه. وامسك يديه وصدرة وقلبه. واستطاع الا يرتعش رعشا - 00:15:25

واحدة ولكنه ما استطاع ان يمسك عينيه من شدة الم اللدغة. فنزلت دمة شريفة من الى خد شريف كريم ثم نزلت من هذا الخد

الشريف الكريم من خد ابي بكر الى - 00:15:45

اشرف واكرم الى خدي ووجه رسول الله. قام النبي قال ما لك يا ابا بكر؟ قال لدغت يا رسول الله اينما يفعل هذا لدين الله؟ ولكلامه

وكلام رسوله. فدى ابو بكر النبي بماله وولده - 00:16:05

ترك الدنيا من وراءه طلاقا ثلاثا بانئا. لا رجعة فيه. والنبي قال ان من امن الناس علي صحبتته ابو بكر شهد له وكانت تلك الكلمات من

اخر كلمات رسول الله صلى الله عليه - 00:16:25

ابو بكر ابو بكر يرى عصفورا يحط على الشجرة يقول طوبى لك يا عصفور تحط على الشجرة وتأكل من الثمرة ثم تغدو لا لك ولا

عليك يا ربي. اخرجني من الدنيا كفافا لا لي ولا علي. اتعلم - 00:16:45

بما سلم الصحابة اتعلم بما سلم الصحابة؟ لانهم راعوا قلوبهم ما اركن ابو بكر على فداء دين الله. ولا اركن ابو بكر على فضل الهجرة

مع رسول الله. ولا اعتمد ابو بكر على صوم ولا صلاة. انما اتكأ ابو بكر - 00:17:07

انه ملأ قلبه خوفا من جلال الله عمر الفاروق صديق فاروق الامة المحدث الملهم لو كان نبي بعد محمد صلى الله عليه لك كان عمر بن

الخطاب عمر فاروق الامة صاحب الكرامة تلك تلو الكرامة. والمقامة تلو المقامة. الفاروق - 00:17:30

ودليل فضله ان الله اختاره. واما بكر لرفقة النبي في الدنيا ولرفقته في الآخرة. فجعل قبريهما بجانب قبر رسول الله صلى الله عليه.

قاتل الله من يطعن بهما. قاتل الله من يطعن بهما - 00:17:54

فاروق الامة يطعن حتى يسيل دمه يسقى اللبن يسقى الماء النبذ فلا يرى النبذ يخرج من جرحه ثم يسقى اللبن فيخرج اللبن

من جراحه يعلم انه هالك. ياتي عبدالله ولده يجعل رأسه في حجره. يقول الفاروق - 00:18:14

صاروخ الامة يا عبد الله ضع رأسك على التراب. قال يا ابنتي فخذي والارض سواء. قال يا عبدالله ضع رأسك على التراب قال يا ابنتي

فخذي والارض سواء. قال ثكلتك امك. ضع رأسك على التراب. يذكر نفسه بالآخرة. وبغضيم ماله - 00:18:34

به بعد ساعات. فلما وضع رأسه على التراب قال عمر ايه يا ابن الخطاب؟ ايه يا ابن الخطاب. ايه ان يا امير المؤمنين ويحك ويملك

وويل امك ان لم يغفر الله لك - 00:18:54

ان لم يغفر الله لك يدخل عليه مجموع الصحابة يا امير المؤمنين مسرت الانصار وفتحت البلاد وصنع الله لك ما لم يصنع لاحد قبلك.
يقول عمر هنيئا لك يا ابن الخطاب. ما سمعنا نبي الله الا ويقول ذهب انا - [00:19:14](#)
ابو بكر وعمر وجئت انا وابو بكر وعمر يا لله يا لله فيرجوا علي ربه ان يجمعه بابي بكر وعمر يوم القيامة ينظر عمر الى علي ويقول
دع عنك هذا - [00:19:34](#)
دع عنك هذا فوالذي نفسي بيده لو اني سمعت مناديا ينادي من السماء ان كل من على الارض في الجنة الا رجل واحد لقلت انه عمر
والذي نفسي بيده لو اني سمعت مناديا من السماء - [00:19:51](#)
ينادي فيقول ان كل من على الارض في الجنة الا رجل لقلت انه عمر وهو قد اشرف على الموت وشارف على الهلاك وهو في ادبار من
الدنيا واقبال من الآخرة. عثمان ابن عفان - [00:20:17](#)
حيي الملائكة لما رآه النبي ستر فحذه. قيل له يا رسول الله لما دخل ابو بكر وعمر ما شيئا ولما دخل عثمان غطيت فحذك. قال النبي
اولا استحي من رجل تستحي منه الملائكة - [00:20:37](#)
حيي الملائكة عثمان الذي يقول والله ما مست يميني فرجي بعد ان مست يمين رسول الله والله يقول عثمان ووالله ما وقع بصري
على فرجي بعد ان شرفه الله بالنظر الى - [00:20:57](#)
عثمان يقول والله لو اني قمت بين الجنة والنار ولا اعلم الى ايتها اسير لقلت يا رب اجعلني رمادا. يا رب اجعلني رمادا. ما حاز
الاولون سبق كما يقول ابن رجب الحنبلي رحمه الله - [00:21:17](#)
ما حاز الصحابة سبق لا بكثير عمل يسبقون به الذين من بعدهم. فالذين من بعد الصحابة في ترجمتهم من كان يصلي في اليوم الف
ركعة ما كان هذا عند الصحابة. وفي ترجمتهم من كان يصلي في اليوم الف وخمسائة ركعة. ما كان هذا - [00:21:37](#)
عند الصحابة وفي ترجمتهم من تصدق بالمال كله ما كان هذا الا من ابي بكر وفي ترجمتهم ولكن بما سبق من بعدهم قال او ابن رجب
قال انما قطعوا المسافة الى الله بصادق قلوبهم فان صدقوا الله بقلوبهم فاخذوا - [00:21:57](#)
ما اخذوا من عظيم المقام القلب محل نظر الرب يا مسلم الله ينظر الى قلبك وما فيه من غل وحقد وحسد وكبر وعجب ورياء وسوء
قصد ونية وينظر الى القلب وما فيه من اخلاص واخبات وانابة وتواضع وتقوى. ومحبة ورجاء وتوكل - [00:22:19](#)
رضا ينظر الله الى القلب لذا شيخ الاسلام يعجب يعجب. يقول ابن تيمية كثير من الناس يرفعى بدنه يرفعاه بالدواء النافع والطعام
النافع. يأكل دواعا نافعا وطعاما نافعا. واذا علم ان هذا الطعام او ان هذا الشراب - [00:22:51](#)
فيه ضرر لبدنه يدفعه ويتركه ولا يأتيه. عجيب الناس يغفلون ان الذي يحتاج الى مراعاة من البدن هو القلب القلب اذا كان نبي الله
وخيرة خلق الله الذي يدخل الجنة ويستقبله ربه بها. روى - [00:23:11](#)
والنسائي في الكبرى واحمد بسند صحيح كالشمس في حديث الشفاعة العظمى الطويل. وفيه عندهم زيادة قال النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثم اتي باب الجنة فاخذ بحلقته فيقال من؟ فاقول محمد بن - [00:23:33](#)
فيقول الذي على باب الجنة افتحوا افتحوا فانا امرنا الا نفتح لاحد قبلك انا امرنا الا نفتح لاحد قبل محمد بن عبدالله صلى الله عليه.
قال النبي فيفتح باب الجنة - [00:23:53](#)
ادخلها فاذا بالجار مستقبلا اياك الله يستقبله نبينا يدعو ربه لما تسأل ام سلمة يسألها التابعون يا ام سلمة وما كان اكثر دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم قالت كان اكثر دعائه - [00:24:14](#)
يا الله يا الله يا الله المعصوم المعصوم كان اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ان
شأن القلوب واعمالها شأن عظيم - [00:24:43](#)
تذكرون معي حديث السبعة الذين يظلهم الله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله امام عادل وما مرد العدل الا الى صلاح القلب والخوف
من ربه؟ شاب نشأ في عبادة الله او طاعته - [00:25:11](#)
وكيف يقوى الشاب على دفع الشهوة في اخطر زمن وسن اخطر مرحلة هي مرحلة الفتوة والشباب تغلي بها الشهوة تأكل عروق البدن

اكلا ولذا اعجب من بعض الالباء واعذروني ايها الالباء لما اقول من بعض الالباء الظلمة - [00:25:29](#)

لما يأتيه ولده يطلبه الزواج يقول له اصبر ايها الاب لما كنت في سنه ماذا فعلت بك شهوتك ماذا فعلت بك شهوتك؟ وكيف جهدت

للزواج وسعيت له؟ ولدك يقول ابن عباس كنا نقول اذا زنا الشاب. قال ابن عباس - [00:25:54](#)

كنا نقول اذا زنا الشاب اثم ابوه اثم ابوه لا يقولون قائل مال وعمارة وبيت وعمل ابدا والله اقولها من تجربة ورأي ونظر وما رأيته رأي

العيان. صدق النبي لما قال ثلاثة حقهم على الله عون - [00:26:18](#)

فذكر منهم الناكح يريد العفاف ورضي الله عن ابي بكر لما قال اطلبوا الغنى بالنكاح في سن الشباب وهو من اخطر ومن اخطر مراحل

العمر والذي تمتلى به الشهوة ما الذي جعل الشاب ينشأ على عبادة الله؟ - [00:26:42](#)

لولا ان عظمة الله قد ملأت قلبه فطغت على كل عظيم في الدنيا وان محبة الله قد عمت قلبه وروحه فهذا الحب في قلبه لله وما

يحب وانظر معي الى باقي الاعمال - [00:27:10](#)

قال الثالث ورجل معلق ماذا قلبه المساجد ما قال الله معلق بدنه ويقيم الجماعة فلو ان رجلا في بيته ويحب المسجد وقلبه تعلق به.

هذا يشمله النص لانه لا بد ان يعمل - [00:27:30](#)

ورجل معلق قلبه بالمساجد ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال وقال ماذا؟ اني اخاف الله. الخوف عمل ماذا عمل قلب ورجلان

تحابا في الله وافترقا عليه وما اقل الحب في الله اليوم - [00:27:55](#)

حب المصالح والله لو كان الحب في الله صادقا ما دخل الحسد بين المحبين ولذلك ترى اليوم اغلب الناس مهما دامت محبتهم الا من

رحم الله. وان كانوا اجتمعوا في بيت او او على علم - [00:28:30](#)

الا وينزع بينهم اما بحسد من احدهما او بذنب يقتضيه احدهما. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تحابى اثنان الا بذنب يقتضيه

احدهما اذا لو كنا موفقين ونزغ الشيطان بيني وبين اخي مباشرة ابادر للتقليب بما عصيت ربي ففرق بيني وبين خلة - [00:28:48](#)

قال ورجلان تحابا في الله وافترقا عليه. واين الحب اين محل الحب؟ القلب القلب قال ورجل تصدق بيمين ورجل ذكر الله خاليا

ففاضت عيناه التعظيم والجلال ورجل تصدق بيمينه حتى لا تعلم شماله. الاخلاص - [00:29:13](#)

فهؤلاء السبعة الذين يظلمهم الله انما نجوا بماذا يعمل قلب وتذكرون الحديث الذي اكرره دائما واحبه دائما والذي فيه من الرجاء والامل

بالله وعظيمه شيء عظيم الرجل الذي طلب من اولاده - [00:29:40](#)

اذا مات ان يحرقوه وان يطحنوه وان يجعلوا نصفه في البر ونصفه في البحر فلما ان مات فعل ابناؤه ذلك حرقوه طحنوه جعلوا

نصفه في البر ونصفه في البحر وقبل ذلك سألوه - [00:30:06](#)

قالوا يا ابتي لم لم ولا حتى لا يقدر الله علي قال كفرا ولكنه قالها جهلا ولو انه قالها علما وقصدا فحكمه اخر قال فوالله اسمع ماذا

يقول عن نفسه - [00:30:28](#)

فوالله لان قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا من العالمين يعلم انه هالك ولذا قال النبي في اول في بعض روايات الحديث قال

لقد كان فيمن كان قبلكم رجل في لفظ لم يعمل خيرا قط - [00:30:51](#)

وفي لفظ اسرف على نفسه فلما سأله ابناؤه قالوا يا ابتي لم لم تفعل هذا؟ قال حتى لا يقدر الله عليه مات جعل نصفه في البر

ونصفه في البحر امر الله البر ان يجمع ما فيك وامر الله البحر ان اجمع ما فيك ثم قال الله له كن - [00:31:14](#)

وقام بين يدي الله كما كان فقال الله له وانظر الى لطف الله بعبده المذنب قال عبدي يا الله ما ارحمك يا رب قال عبدي ما الذي حملك

على هذا؟ - [00:31:46](#)

لما طلبت ان تحرق وتطحن وخشيت ان اقدر عليك وانا قادر قال عبدي ما الذي حملك على هذا قال والله ما حملني يا رب الا

خشيتك. قال اذهب فقد غفرت لك - [00:32:05](#)

ختم اعماله بعمل قلبي ملأ حياته بالسوء والذنوب لما علم بدنو الاجل جاءت الخاتمة وختم اعماله بعمل قلبي ادخله الله به الجنة القلب

محل نظر الرب لذا لابد ان نرعاه وان نهتم بشأنه - [00:32:22](#)

وللبیان مزید وتفصیل. اسأل الله العظیم رب العرش العظیم ان یغفر لی ولکم. اقول قولي هذا واستغفر الله لی الحمد لله رب العالمین واصلي واسلم وإبارک علی سیدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعین - [00:32:50](#)

لما ذکر ربنا جل فی علاه القلب واحواله فی القرآن جعل الله احوال السلامة وصفات النجاة لازمة للقلب ووصف الله القلب بالخشوع وصف الله القلب بالانابة ووصف الله القلب بالاخبات - [00:33:29](#)

ووصف الله القلب بالین ووصف الله القلب بالاخلاص وصف الله القلب بالهدی ووصف الله القلب بالتقی وصف الله عز وجل القلب باوصاف هی فیها محل النجاة لما وصف الله القلب وذكر احواله علی سبیل الذم - [00:33:56](#)

فذكر الله القلب بصفة قسوة ذكره بصفة الغفلة وذكره انه قد طبع علیه جعل علیه اكنة وصف الله عز وجل بالقلب بالعمی وجعل هذه الاوصاف التي فیها الهلاك جعلها وصفا للقلب - [00:34:24](#)

وسیأتی للامر مزید بیان فی الجمعة المقبلة ان شاء الله ولكنی اردت من الیوم ان اقدم مقدمة بین الكلام عن القلوب وتزکیتها والحرص علیها لا یقصد بالقلب ایها الاحبة كما قال جماعة من اهل العلم - [00:34:48](#)

قالوا لا یقصد به هذا العضو الصنوبری الذی فی ایسر الصدر منبع الدم والروح لا یس هذا القلب لیس هذا مرادنا انما المراد بالقلب كما قال جماعة قال شیخ الاسلام هو باطن الانسان - [00:35:13](#)

باطنه قال ابن القيم هی لطیفة رحمانية ربانية فیها معنی الصلاح والانقیاد ولكنها تتصل اتصالا وثیقا بهذا العضو ولذا أسألك بالله لما تصلي قیام اللیل او تصم نافلة او تتصدق صدقة - [00:35:35](#)

او تذكر ربك ذکرا او تحسن لوالد او والدة او جار کیف تجد الفرح والسرور فی صدرك وقلبك وکم تجد من تسارع فی نبضات القلب یملأ النفس اقبالا وایمانا لیس الكلام عن هذا العضو الذی ینبت ویبعث الدم - [00:36:02](#)

وان کان یتصل به انما الكلام عن معنی دقیق جدا فی باطنك اختتم الیوم بالاشارة الی عظم اعمال القلوب حتی افصل باذن الله فی الجمعة المقبلة ان اهیاني الله وایاکم - [00:36:28](#)

واسأل الله ان یطیل عمري واعمارکم وان یملأها بمحابه ورضاه ان الایمان الایمان الدین ان الایمان حقیقة مرکبة یتרכب من قول وعمل والقول فی الایمان قسمان والعمل فی الایمان قسمان - [00:36:50](#)

فاما القول وقول القلب وقال اهل العلم ای اعتقاده یبدأ بتصدیقه ثم یصل الی اعتقاده قال قول القلب وقول اللسان ان ینطق اللسان بكلمة الاخلاص والشهادة قال والعمل اسمع القول فی الایمان والركن الاول قول القلب - [00:37:19](#)

والركن الثاني قول اللسان قال والثالث عمل القلب قوله وعمله قال وعمل القلب ای نیته واخلاصه قال وعمل الجوارح قال ابن القيم فی الصلاة قال وان ذهب هذه الاربعة ذهب الایمان كاملا - [00:37:46](#)

ذهب الایمان خرج من دائرة الایمان والاسلام قال ولكنه اسمع ولكن مردها الاربعة الی تصدیق القلب فان ذهب تصدیقه ای عمله وقوله فان ذهب تصدیقه ذهب الجزء الاربعة اذا الامر فی القلب امر عظیم - [00:38:09](#)

وصلاح الباطل صلاح مهم کان الله قد اقسم بسبعة اقسام هی من اعظم اقسام القرآن والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها. واللیل اذا یغشاها والسماء وما بناها. والارض - [00:38:40](#)

وما طحاها ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها سبعة اقسام. ماذا کان جوابها کان جوابها قد افلح من زکاها وقد خاب من دساها للحديث تنمة وللبیان مزید فی الجمعة المقبلة. اسأل الله العظیم رب العرش العظیم ان یصلح قلبي وقلوب - [00:39:01](#)

ونسائنا وذریاتنا وامهاتنا وابائنا وان یصلح لنا ولمن نحبه ویحبنا فیہ اسأل الله العظیم رب العرش العظیم ان یجعلنا عبادا صالحین سرا وعلنا وظاهرا وباطنا. اللهم فرج اخواننا فی المستضعفین فی کل مکان. وفرج هم اخواننا فی الشام. وفي سائر بلاد المسلمین. اللهم فرج هم اخواننا المستضعفین - [00:39:29](#)

فی فلسطین اللهم کن مع اخواننا المستضعفین من الاسرى هناك. اللهم فرج هم المسلمین اینما وجدوا. وردهم الی دینک ردا جمیلا واهدهم الی الهدی وسواء السبیل والصراط المستقیم. اللهم احفظ علینا امننا وایماننا. اللهم ملک البلاد - [00:39:59](#)

اجعل فيه صلاح العباد والبلاد واهد قلبه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:40:19